

تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 - 2016)  
Evaluation of Economic Performance Efficiency of the General Company for  
Woolen Industries for the Period(2010 - 2016)

أ.د. خيري خليل سليم  
Khiri.khalil @yahoo.com

الباحث . عمر عماد هوبي الدليمي  
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الفلوجة

تاريخ استلام البحث 2018/1/3 تاريخ قبول النشر 2018/2/26 تاريخ النشر 2019/10/28

### المستخلص

يعد تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي واحداً من العوامل الأساسية التي يتوقف عليها نجاح أي وحدة اقتصادية في الوصول إلى مستويات عالية من الكفاءة في استخدام الموارد الاقتصادية، وتناولت الدراسة اطاراً معرفياً وتطبيقياً لتقييم أداء الشركة العامة للصناعات الصوفية وكيفية اعادة تأهيلها في ضوء الخيارات والبدائل الاستراتيجية المتاحة، نظراً للمشاكل التي تعاني منها الشركة العامة للصناعات الصوفية في ظل الانكماش التجاري للسلع والخدمات وضعف القدرات التنافسية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الإستنتاجات أهمها أن النشاط السلعي حقق أعلى نسبة مساهمة إلى إجمالي الإيرادات إذ بلغت نسبة مساهمته طيلة سنوات الدراسة (50.6%) من إجمالي الإيرادات وجاءت بالمرتبة الثانية الإيرادات التحويلية إذ بلغت نسبة مساهمتها طيلة سنوات الدراسة (35.4%) إلى إجمالي الإيرادات ، ثم تلتها بقية البنود والعناصر بنسب ضئيلة . وقد حققت الشركة نتائج تدل على عدم كفاءة الشركة طيلة سنوات الدراسة (2010-2016). أما فيما يخص معايير حصة وحدة المبيعات من الأرباح ونسبة المبيعات إلى رأس المال المستثمر وتكاليف الوحدة المنتجة نجد ان الشركة قد حققت نسباً منخفضة خلال مدة الدراسة مما يعكس عدم كفاءة الشركة. فضلاً عن شدة المنافسة للمنتجات الصناعية المستوردة ، كل ذلك ادى الى عدم خلق القيمة المضافة بالمستوى المطلوب والذي ادى بدوره الى انخفاض حجم الارباح في الشركة ككل.

**الكلمات المفتاحية :** كفاءة الأداء ، الصناعات الصوفية ، العراق ، القطاع الصناعي

### Abstract

The evaluation of the efficiency of economic performance is one of the main factors on which the success of any economic unit depends on access to high levels of efficiency in the use of economic resources. The study dealt with a knowledge and applied framework for evaluating the performance of the general company for wool industries and how to rehabilitate them in view of the available strategic options and alternatives, To the problems experienced by the General Company for woolen industries in light of the trade contraction of goods and services and the weakness of competitiveness, and the study reached many conclusions, the most important that the commodity activity achieved the highest contribution to the total Revenues reaching its contribution throughout the years of schooling (50.6%) of total revenues came in second place manufacturing revenue reaching contribution ratio throughout the years of schooling (35.4%) to total revenues, followed by the rest of the items and elements of small proportions. The company achieved results indicating the inefficiency of the company during the years of study (2010-2016), due to the increase in the proportion of costs more than the increase in revenues. As for the criteria of share of the sales unit of profits and the ratio of sales to capital invested, we find that the company has achieved low rates during the study period, reflecting the inefficiency of the company ,in addition to the intensity of competition for imported products , in the required level , which in turn led to a decrease in the volume of profits in the company as a whole.

**Keywords :** Performance Efficiency , Woolen Industries , Iraq

## المقدمة:

إن عملية تقييم كفاءة الأداء يمكن معرفة مدى نجاح أو فشل الشركة في تحقيق أهدافها ، وتشخيص مواطن الضعف التي تعاني منها والتحديات التي تعترض سير تطورها بغية وضع إستراتيجية للارتقاء بواقع الشركة سواء أكانت مملوكة للدولة أم للقطاع الخاص. وعلى الرغم من الأهمية التي تتمتع بها الصناعات الصوفية ودورها في زيادة المنتجات وتكوين الدخل القومي وتحقيق التنمية الاقتصادية إلا أنها واجهت مشاكل وصعوبات كثيرة الذي أدى إلى عدم التناسب بين الطاقات التصميمية للمعامل العراقية ، وذلك بسبب نقص المواد الاحتياطية الضرورية لإدامة المكين والآلات ، وكذلك انعزال هذه الصناعة عن العالم الخارجي وعدم مواكبتها التطور التكنولوجي الحاصل للمكين والآلات والذي ينعكس على كمية ونوعية المنتج . وأن التنمية الاقتصادية في البلد تتطلب بذل الجهود من أجل النهوض بواقع القطاعات الاقتصادية كافة ولاسيما القطاع الصناعي من خلال وضع معالجات علمية أساسها ضمان الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية وبما يهيء لها أفضل السبل لاستغلالها وتجنب حالات الهدر والضياع. تعد الشركة العامة للصناعات الصوفية من الشركات الحيوية في الاقتصاد العراقي لما لها من دور واضح في سد احتياجات المواطنين بالمنتجات الضرورية مما جعل الشركة احدى البنى الارتكازية للاقتصاد الوطني ولها أثر واضح في عملية التنمية الاقتصادية ، لذا فقد تم اختيار هذه الشركة بغية دراستها وتقييمها مالياً واقتصادياً وتحديد الأمور التي تواجهها بالشكل الصحيح بالإضافة إلى متابعة وتقييم كفاءة أدائها الاقتصادي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للنهوض بواقع الصناعة في العراق .

## أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من أهمية القطاع الصناعي الذي يعد أحد القطاعات الرئيسية في الاقتصاد القومي ، وتبرز أهميته من خلال إسهامه في النشاط الاقتصادي والمالي واستخدام الموارد الاقتصادية المتاحة بكفاءة عالية من حيث الجودة والإنتاج ، والوقوف على الانحرافات التي قد تصيب العملية الإنتاجية في الشركة من خلال معرفة الأرباح المتحصلة والخسائر التي من الممكن أن يتعرض لها المشروع الصناعي .

## مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بعدم قدرة الشركة العامة للصناعات الصوفية على مواكبة الاهداف المحددة لها ، وذلك لعدم قدرتها على إدارة مواردها المتاحة المادية والبشرية ، ومن ثم إخفاق الشركة في تحقيق أهدافها على الرغم من توافر المستلزمات المادية والبشرية اللازمة للعملية الإنتاجية .

## فرضية البحث :

ينطلق البحث من الفرضية الآتية :

ان عدم الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية والإمكانات المتاحة يؤدي إلى هدر في الموارد الاقتصادية وبالتالي انخفاض في مستوى كفاءة أداء الشركة .

## هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الصناعات الصوفية في العراق من خلال إلقاء الضوء على واقع الشركة واتجاهات تطورها والتحقق من كفاءة استخدامها للموارد الاقتصادية واستخدام معايير ومؤشرات تقييم الاداء الاقتصادي للوصول إلى نتائج تسمح بمعرفة مواطن القوة والضعف في أداء الشركة وتحديد أسباب الانحرافات وسبل النهوض بها والخيارات المطلوبة للارتقاء بعملها من أجل تصحيح مسار العمل ورفع كفاءة أداء الشركة على النحو الأمثل .

## منهجية البحث :

أعتمد الباحث الاسلوب الوصفي والتحليلي من خلال تحليل البيانات المتوفرة عن الصناعة ودراسة الجدوى الاقتصادية باستخدام المعايير الاقتصادية والمالية .

## هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور ، تناول المحور الاول الاطار المفاهيمي لعملية تقييم كفاءة الاداء، في حين تناول المحور الثاني المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016)، اما المحور الثالث والاخير تناول تحليل مؤشرات قياس تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

## الدراسات السابقة:

هناك دراسات وأطاريح كثيرة أنجزت في تقييم كفاءة الأداء وفيما يأتي بعض منها :-

1- دراسة (القاضي ، عمر طارق وهبي ، 2000 ، الموسومة ب ((التقويم المالي والاقتصادي للشركة العامة للصناعات الجلدية للمدة 1987 – 1996)).

تطرق الباحث إلى التقويم المالي والاقتصادي للشركة العامة للصناعات الجلدية بوساطة استخدام مؤشرات ومعايير التقويم التي تساعد على معرفة مدى كفاءة أداء الشركة وبيان أسباب قصورها في تحقيق الأهداف وبيان تطور المؤشرات ومدى قدرتها وطاقاتها الإنتاجية .

2- دراسة (الوائل ، أحمد عبد الله سلمان ، 2003 ، الموسومة ب ((اختيار مؤشرات تقييم الاداء الاقتصادي - المالي دراسة تطبيقية في شركة صناعة الاصباغ الحديثة قطاع مختلط))

يكمّن هدف الدراسة في كيفية اختيار المؤشر أو المعيار المناسب القادر على إعطاء صورة أقرب ما تكون عنه حقيقة أداء أي وحدة اقتصادية مراد تقييمها مع إظهار أسباب عدم تعبير بعضها عن الواقع ، على الرغم من ملاءمتها لتقويم جانب من النشاط المراد تقييمه . وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشر الطاقة الإنتاجية أظهر هدراً كبيراً في الطاقة التصميمية وعدم استغلالها بالشكل الأمثل ، واستنتج أن المؤشرات الاقتصادية للشركة لم تحقق أي معدل نمو مركب خلال مدة الدراسة (1991-2001) عند تقييمها بالأسعار الثابتة وحققت معدلات جيدة بالأسعار الجارية بسبب ارتفاع المستوى العام للأسعار نتيجة تعرض الاقتصاد العراقي للتضخم الاقتصادي خلال مدة الدراسة .

3- دراسة (البكري ، صفوان محمد شوقي حسام الدين ، 2004 ، الموسومة ب ((التقييم الاقتصادي - المالي للشركة العامة لصناعة البطاريات للمدة 1992 – 2002)).

استخدم الباحث التقييم الاقتصادي - المالي للشركة العامة لصناعة البطاريات عن طريق الوقوف على مستوى كفاءة الأداء للشركة والمساعدة على تحديد أسباب الانحرافات التي تعانيها الشركة ووضع المعالجات اللازمة لها لتلافي الانحرافات ، وذلك بوساطة تطبيق معايير التقييم ووضع خطة حديثة في تقييم الشركة عن طريق إعداد جدول الجدوى الاقتصادية ، ومن النتائج التي توصل إليها أن التقدم التكنولوجي لخطوط الشركة الإنتاجية لم يدخل عليها أي تحديث لمدة (12) عاماً بسبب الحصار الاقتصادي الذي مر به البلد مما أدى إلى عدم إمكان توسعها ، وبيان قدرة المعايير المستخدمة في إعطاء النتائج الدقيقة على أداء الشركة .

4- دراسة (عبد السادة ، بشرى وادي ، 2005 ، الموسومة ب ((التقييم الاقتصادي - المالي لمزرعة البيوت الزجاجية في النهروان ، دراسة في تحديد الاستخدام الأمثل للموارد المزرعية)).

استخدمت الباحثة معايير تقييم الأداء الاقتصادي - المالي للمزرعة وتفسير نتائجها التي تنتج منها ، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى أداء المزرعة والتحقق من كفاءة استخدامها للموارد الاقتصادية المتاحة أفضل استغلال ممكن وذلك بوساطة المقارنة بين الوضع الحالي للمزرعة من خلال إجراء التقييم الاقتصادي وبين الوضع الأمثل لها من خلال وضع خطة إنتاجية باستخدام أسلوب البرمجة الخطية وإعطاء صورة حقيقية عن واقع تشغيل مزرعة البيوت الزجاجية في النهروان واستخدام النسب المالية خلال مدة الدراسة .

## المحور الاول

### الاطار المفاهيمي لعملية تقييم كفاءة الاداء

#### 1- مفهوم تقييم كفاءة الأداء.

إن تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي يعني فحصاً وتحليلاً انتقائياً يشمل جميع الخطط التشغيلية وطرقها وأهدافها باستخدام الموارد المادية والبشرية للتحقق من كفاءة اقتصادية الموارد التي بالإمكان استخدامها أفضل استخدام وأعلى كفاءة ويؤدي إلى تحقيق الخطط والأهداف المرسومة لها. (عباس، 1978 ، ص:16) . كما ويعرف تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بأنه عملية إجراء التقييم للمشاريع القائمة خصوصاً في البلدان النامية التي تمر اقتصاداتها بمرحلة من النمو السريع ، وتكون المتغيرات الاقتصادية عرضة للتبدلات السريعة التي قد ينجم عنها اختلال في الهيكل الاقتصادي وينعكس آثاره بصورة أو بآخرى على تكاليف المشروع ومن ثم انحرافه عن الأهداف الأساسية التي أقر من أجلها (القاضي ، 2000 ، ص:71) . وتعني عملية تقييم الأداء بأنها قياس أداء أنشطة الوحدات الاقتصادية بالاستناد إلى النتائج التي تحققت في نهاية المدة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج ، واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك الأسباب بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل (الحداد وآخرون ، 2005: 159-173). مما ذكر يمكن القول إن تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بأنه أساس علمي يساعدنا في الكشف عن مدى كفاءتها بوساطة استخدامها للموارد الاقتصادية المتاحة على النحو الأمثل بوصفها كياناً استثمارياً مستهدفة بذلك مقارنة النتائج المتحققة بما هو مرسوم ومستهدف مستقبلاً .

#### 2- أهمية تقييم كفاءة الأداء.

- يمكن معرفة أهمية تقييم كفاءة الأداء من خلال ما يأتي :-
- أ- تمكن أهمية قياس كفاءة الأداء من خلال التأكد من أن العمليات الإنتاجية التي أنجزت في نهاية مدة زمنية معينة هي مطابقة للأعمال التي أنجزت على وفق الخطط والبرامج المحددة . ( عبد الكريم ، 1986 : 192 )
  - ب- أن تقييم الأداء وسرعة الكشف عن تلك الاختلالات يساهم في عدم استمرارية أو زيادة أو انتقال الخلل إلى المواقع الإنتاجية الأخرى ولاسيما إذا كان هناك ترابط بين الوحدات الإنتاجية. (الداهري ، 1991 : 429 )
  - ج- يؤدي تقييم الأداء إلى التوجيه السليم للعاملين في أداء أعمالهم وذلك بما يقدم إليهم من تكليف محدد بواجبات ومواعيد محددة مما يساعدهم على أداء الاعمال أداءً سليماً. ( النجار، 2006: 353 )

#### 3- أهداف تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

- إن الهدف من عملية تقييم كفاءة الأداء هو تحقيق الآتي :-
- أ- الوقوف على نقاط الخلل من خلال المقارنة بالأهداف المحددة سابقاً وتفسير أسباب الاختلاف وتحقيق الرفاهية عن طريق المقارنات وتحدد مقدماً ما تحقق فعلاً . (الكرخي ، 2000: 35)

- ب- أن عملية التقييم تكون مبنية على أسس علمية وموضوعية ، تهدف إلى رفع معنويات العاملين في الوحدة الاقتصادية بتحريك البواعث الذاتية لديهم نحو العمل وتحقيق العطاء والعمل المبدع وتثمين تلك الجهود المتميزة في الأداء . ( زويني ، 1985: 73-74 )
- ج- تحقيق التوازن والتناسق الاقتصادي بين نمو القطاعات الاقتصادية والإنتاجية ، إذ إن عملية التقييم تساعد على تثبيت التوازن بين الموارد والاستخدامات على مستوى الوحدات الاقتصادية ومن ثم على الصعيد القومي .
- د- تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها من أجل تقديم المعلومات اللازمة لتقييم الأداء للتحقق من قيام الوحدات الاقتصادية بنشاطاتها بكفاءة عالية وإنجاز الاهداف المرسومة لها . (علي، 2004: 153)

#### 4- وظائف تقييم الأداء الاقتصادي

- يمكن تحديد أبرز وظائف تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بما يلي :-
- أ- البحث والتحري من أجل إيجاد الحلول والوسائل المناسبة لمعالجة الانحرافات والاختناقات والحيلولة دون وقوعها في المستقبل . ( عبد الكريم ، ورجب ، 2003: 179-198 )
- ب- التحقق من مدى كفاءة أداء الإدارة للموارد المتاحة والقيام بتنفيذ العملية الإنتاجية عند مقارنة الاداء الفعلي بما مخطط لها خلال مدة زمنية معينة .
- ج- ممارسة الوظيفة الرقابية على أنشطة الوحدة الاقتصادية المختلفة .(الوائلي ، 2003: 12)
- د- تحديد مراكز المسؤولية وكفاءة أدائها من الاستخدام الفعال للموارد المتاحة وفعاليتها في تخفيض التكلفة بقدر المستطاع . ( آل آدم ، 2005: 192-193 )

### المحور الثاني

#### المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016).

تعد الشركة العامة للصناعات الصوفية من الشركات الرائدة التي لها مكانة خاصة و متميزة ضمن قطاع الصناعات التحويلية في العراق . ولأجل التعرف على أوضاع الشركة وتطويرها سيتم دراسة وتحليل بعض المؤشرات الاقتصادية لها لغرض تحديد الانحرافات والمعوقات التي مرت بها العملية الإنتاجية خلال المدة (2010 - 2016) وللوقوف على كفاءة أداء الشركة سنقوم بدراسة وتحليل هذه المؤشرات .

#### 1- مؤشر قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية:

تعد قيمة الإنتاج من المؤشرات الاقتصادية المهمة في الصناعات جميعها ، لأنها تعكس جوانب التطور في حجم الإنتاج من جهة وفي أقيامها من جهة أخرى (الكربولي ، 2012: 21) ، ومن ملاحظة الجدول (1) والشكل (1) يتضح أن قيمة الإنتاج خلال مدة الدراسة (2010- 2016) اتسمت بالتذبذب ما بين حد أدنى بلغ (2255000) مليون دينار عام 2016 وحد أعلى بلغ (8206000) مليون دينار عام 2014 في حين بلغ متوسط قيمة الإنتاج خلال مدة الدراسة (4973571) ألف دينار وينسب تغير متذبذبة أيضاً إذ كانت نسبة التغير (18.8-%) عام 2011 ثم بعد ذلك أخذت نسبة التغير تتخفف وقيمة سالبة بلغت (17.5-%) عام 2012 وارتفعت في عام 2013 إذ بلغت (24.4-%) واستمرت بالارتفاع في عام 2014 ووصلت إلى أعلى نسبة تغير إذ بلغت (63.2-%) ثم أخذت نسبة التغير تتخفف وقيمة سالبة بلغت (47.1-%) عام 2015 ووصلت إلى أدنى قيمة انخفاض سالبة عام 2016 وبنسبة (48.1-%) . ويرجع سبب التذبذب الحاصل في قيمة الإنتاج خلال مدة الدراسة إلى انخفاض كمية الإنتاج والسياسة الفاشلة التي

اتبعتها الدولة والتي ادت إلى إغراق الاسواق بالمنتجات المستوردة وتوقف استيراد المستلزمات السلعية للشركة والظروف غير الطبيعية الحاصلة في البلد خلال السنوات السابقة بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل شبه كامل .

### جدول (1)

قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 – 2016)

السنوات	قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية (1) مليون دينار	معدل التغير (2) %
2010	6039000	--
2011	4901000	-18.8
2012	4041000	-17.5
2013	5028000	24.4
2014	8206000	63.2
2015	4345000	-47.1
2016	2255000	-48.1
الحد الأعلى	8206000	63.2
الحد الأدنى	2255000	-48.1
المتوسط	4973571	-43.9

المصدر :

- العمود (1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- العمود (2) من عمل واستخراج الباحث .
- معدل التغير =  $\frac{\text{الثاني} - \text{الأول}}{\text{الأول}} \times 100$  .

### 2- مؤشر قيمة مستلزمات الإنتاج :

يقصد بمستلزمات الإنتاج مجموع المستلزمات السلعية والخدمية اللازمة في العملية الإنتاجية والمستلزمات السلعية تتمثل بالخامات الأساسية والمواد الأولية وغيرها بينما تمثل المستلزمات الخدمية خدمات النقل والصيانة وغيرها . ويتضح من الجدول (2) والشكل (2) أن قيمة مستلزمات الإنتاج السلعية اتسمت بالتذبذب فقد بلغ الحد الأدنى لها (1364193) ألف دينار عام 2016 والحد الأعلى بلغ (5881949) ألف دينار عام 2010 في حين بلغ متوسط المستلزمات السلعية خلال مدة الدراسة (3748976) ألف دينار وبنسبة تغير (-48.5%) عام 2011 وارتفعت نسبة التغير إلى (10.6%) عام 2012 واستمرت نسبة التغير بالارتفاع إذ بلغت (25.6%) عام 2013 ووصلت إلى أعلى نسبة تغير إذ بلغت (29.3%) في عام 2014 بعد ذلك اتجهت النسبة نحو الانخفاض وصولاً إلى أدنى مستوى لها عام 2016 إذ بلغت (-54) . أما مستلزماتها الخدمية اتسمت هي أيضاً بالتذبذب بين حد أدنى بلغ (69869) ألف دينار عام 2016 وحد أعلى بلغ (1071334) ألف دينار عام 2013 في حين بلغ متوسط المستلزمات الخدمية خلال مدة الدراسة (467344) ألف دينار وبنسب تغير متذبذبة إذ بلغت نسبة التغير (-51.5%) عام 2011 وارتفعت في عام 2012 إذ بلغت (2.9%) ووصلت إلى أعلى نسبة تغير إذ بلغت (122.6%) في عام 2013 ثم بعد ذلك أخذت نسبة التغير نحو الانخفاض وصولاً إلى أدنى مستوى لها عام 2014 إذ بلغت (-88.2%) . يتضح ان هذا التذبذب الحاصل في قيمة مستلزمات الإنتاج يعود إلى التذبذب في قيمة الانتاج الذي كان سببه الظروف غير الطبيعية الحاصلة في البلد وقد تم توضيحه سابقاً.

جدول ( 2 ) قيمة مستلزمات الإنتاج في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016)

السنوات	قيمة المستلزمات السلعية (1) ألف دينار	معدل التغير % (2)	قيمة المستلزمات الخدمية (3) ألف دينار	معدل التغير % (4)
2010	5881949	--	964379	--
2011	3028436	-48.5	467683	-51.5
2012	3351387	10.6	481370	2.9
2013	4209341	25.6	1071334	122.6
2014	5441956	29.3	126469	-88.2
2015	2965569	-45.5	90302	-28.6
2016	1364193	-54	69869	-22.6
الحد الأعلى	5881949	29.3	1071334	122.6
الحد الأدنى	1364193	-54	69869	-88.2
المتوسط	3748976	-13.8	467344	-6.1

المصدر :

- العمود (1) و (3) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- العمود (2) و (4) من عمل واستخراج الباحث .

### 3- مؤشر قيمة المبيعات بالأسعار الجارية :

يعكس هذا المؤشر مدى قدرة الشركة العامة للصناعات الصوفية على منافسة مثيلاتها من السلع والمنتجات المستوردة فعندما تزداد قيمة المبيعات وينسب متقاربة من زيادة قيمة الانتاج يعني أن منتجات الشركة تأخذ طريقها إلى المستهلك مباشرة ، ومن ملاحظة الجدول (3) والشكل (3) يتبين أن قيمة المبيعات المتحققة بالأسعار الجارية كانت في حالة تذبذب للمدة (2010-2016) فقد بلغ الحد الأدنى للمبيعات (1611000) مليون دينار عام 2016 وحد أعلى بلغ (16642000) مليون دينار عام 2014 ، في حين بلغ متوسط قيمة المبيعات (9316571) ألف دينار ، وينسب تغير متذبذب ايضاً ، إذ بلغت نسبة التغير (135.4%) عام 2011 وهي أعلى نسبة تغير خلال مدة الدراسة ، ثم انخفضت بعد ذلك وبقيمة سالبة بلغت (15.9%) عام 2012 ، واستمرت نسبة التغير بالانخفاض عام 2013 إذ بلغت (42.8%) ، وارتفعت في عام 2014 إذ بلغت (130.9%) ، ووصلت إلى أدنى قيمة انخفاض سالبة عام 2016 إذ بلغت (72.1%) . ويعود السبب في ذلك إلى التذبذب الحاصل في قيمة الإنتاج التي اتسمت بالتذبذب أيضاً لأسباب كثيرة تمت الإشارة إليها سابقاً .

## جدول (3)

قيمة المبيعات بالأسعار الجارية في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016)

السنوات	قيمة المبيعات بالأسعار الجارية (1) مليون دينار	معدل التغير (2) %
2010	6373000	--
2011	14999000	135.4
2012	12604000	-15.9
2013	7206000	-42.8
2014	16642000	130.9
2015	5781000	-65.3
2016	1611000	-72.1
الحد الأعلى	16642000	135.4
الحد الأدنى	1611000	-72.1
المتوسط	9316571	11.7

المصدر :

- العمود (1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (قسم المبيعات ، وقسم التخطيط) .
- العمود (2) من عمل واستخراج الباحث .

## 4- مؤشر الرواتب والأجور :

الأجر هو عائد عنصر العمل وأي تغيير في عوائد الأجر سببه إما تغيير في الأجر مع ثبات عدد العاملين أو تغيير عدد العاملين مع ثبات الأجر أو تغيير كليهما، يتضح من الجدول (4) والشكل (4) أن الأجور والرواتب المدفوعة في الشركة العامة للصناعات الصوفية قد شهدت حالة تذبذب ففي عام 2010 بلغت الأجور والرواتب المدفوعة (41553549) ألف دينار كحد أعلى ، وبعدها أخذت بالانخفاض خلال عام 2011 إذ بلغت (37414811) ألف دينار ، ثم ارتفعت في عام 2012 وبلغت (38322561) ألف دينار ، ثم بدأت تتجه نحو الانخفاض حتى وصلت إلى أدنى قيمه لها في عام 2016 إذ بلغت (16326747) ألف دينار، في حين بلغ متوسط الرواتب والأجور (32455432) ألف دينار . ويعود سبب الانخفاض إلى تسريح عدد كبير من الموظفين والعاملين بسبب عدم قيام الشركة بتشغيل كامل طاقتها الإنتاجية مما أدى إلى خلق زيادة الأيدي العاملة على حاجة الشركة الفعلية بالإضافة إلى انفصال معمل الناصرية الذي كان يشكل 60% .

## جدول (4)

الرواتب والأجور في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016) ألف دينار

السنوات	الرواتب والأجور في الشركة (1)	معدل التغير (2) %
2010	41553549	--
2011	37414811	-9.9
2012	38322561	2.4
2013	35505433	-7.4
2014	31197139	-12.1
2015	26867786	-13.9
2016	16326747	-39.2



2.4	41553549	الحد الأعلى
-39.2	16326747	الحد الأدنى
-13.4	32455432	المتوسط

المصدر :

- العمود (1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- العمود (2) من عمل واستخراج الباحث .

### المحور الثالث

#### تحليل مؤشرات قياس تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي

يهتم هذا المحور بدراسة وتقييم واقع عمل الشركة للمدة (2010 – 2016) استناداً إلى عدة معايير ذُكرت في الفصل السابق لمعرفة مدى نجاح أو إخفاق الشركة وما مقدار الانحرافات إن وجدت عن الأهداف المطلوب تحقيقها من خلال المعايير الآتية:

#### 1- معيار الطاقة الإنتاجية

بناءً على البيانات المتوفرة عن الطاقات الإنتاجية (التصميمية ، المخططة ، الفعلية) للشركة العامة للصناعات الصوفية يمكن تقييم الأداء الاقتصادي للشركة خلال المدة (2010 – 2016) للمنتجات الرئيسية فيها وكما يأتي :-  
 أ- نسبة الانتفاع بالطاقة التصميمية : هذا المؤشر يعد من المقاييس المهمة في عملية التخطيط وأن انخفاض النسبة عن (100%) يعني حدوث انحراف تخطيطي وعدم الاستغلال للموارد المتاحة ، اي مدى الانتفاع من الطاقة التصميمية وتقاس نسبة الانتفاع على وفق الصيغة الآتية :-

$$\text{نسبة الانتفاع} = \frac{\text{الطاقة الإنتاجية الفعلية}}{\text{الطاقة الإنتاجية التصميمية}} \times 100$$

ومن ملاحظة الجدول (5) والشكل (5) أن نسبة الانتفاع بمننتج السجاد الميكانيكي قد اتسمت بالتذبذب في الشركة العامة للصناعات الصوفية ، في حين بلغ متوسط نسبة الانتفاع بمننتج السجاد خلال مدة الدراسة (9.4%). وإن نسبة الانتفاع بالطاقة التصميمية لمننتج السجاد كانت عام 2010 (15.3%) وهي أعلى نسبة انتفاع خلال مدة الدراسة إذ بلغت الطاقة الفعلية (91876) متراً مربعاً ، وانخفضت نسبة الانتفاع في عام 2011 إذ بلغت (13.6%) . أما في السنوات اللاحقة لغاية 2013 فاستمرت نسبة الانتفاع بالانخفاض إذ بلغت في عام 2013 (7.5%) . أما في عام 2014 فقد ازدادت نسبة الانتفاع بنسبة ضئيلة إذ بلغت (9.4%) . أما في عام 2015 فقد انخفضت نسبة الانتفاع عن السنة السابقة وبلغت (6.6%) . ثم انخفضت إلى أدنى نسبة لها خلال مدة الدراسة في عام 2016 إذ بلغت نسبة الانتفاع (3.2%) . وإن الانخفاض الكبير في نسبة الانتفاع بمننتج السجاد الميكانيكي خلال مدة الدراسة يعود إلى نقص مادة الوقود ونقص الطاقة الكهربائية وسوء الوضع الأمني بالإضافة إلى تقادم المعامل وعدم اجراء عملية التأهيل المطلوبة للخطوط الانتاجية وعدم توريد المواد الأولية وعلى ضوء كميات الإنتاج المخطط لها وعلى الرغم من توفر خطوط الإنتاج مما يعني وجود هدر كبير في الطاقات الانتاجية التصميمية .

## جدول (5)

الطاقات الإنتاجية ونسبة الانتفاع بالسجاد الميكانيكي في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 - 2016 م)<sup>2</sup>

السنوات	الطاقة الإنتاجية الفعلية (1)	الطاقة الإنتاجية التصميمية (2)	نسبة الانتفاع %(3) = 100*(2/1)
2010	91876	600000	15.3
2011	81392	600000	13.6
2012	61704	600000	10.3
2013	44834	600000	7.5
2014	32941	350000	9.4
2015	23155	350000	6.6
2016	11202	350000	3.2
المتوسط	49586	492857	9.4

المصدر :

- العمود (1) و (2) تم احتسابه من قبل الباحث بالاعتماد على تقارير الإنتاج والسيطرة النوعية في الشركة (قسم التخطيط).
- العمود (3) من عمل واستخراج الباحث .

ب- نسبة التشغيل: وهي العلاقة بين الطاقة الإنتاجية التصميمية والطاقة الإنتاجية المخططة ، ويُحصل عليها على وفق الصيغة الآتية :

$$\text{نسبة التشغيل} = \frac{\text{الطاقة الإنتاجية المخططة}}{\text{الطاقة الإنتاجية التصميمية}} \times 100$$

توضح هذه النسبة الانحرافات التخطيطية في مجال استخدام الطاقات المتاحة ومقدار الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في الوحدة الاقتصادية خلال مدة زمنية معينة . ومن الجدول (6) والشكل (6) يلاحظ أن نسبة التشغيل لمنتج السجاد الميكانيكي في الشركة العامة للصناعات الصوفية اتسمت بالتذبذب خلال مدة الدراسة . في حين بلغ متوسط نسبة التشغيل لمنتج السجاد خلال مدة الدراسة (21.5%) . فقد بلغت الطاقة المخططة في عام 2010 (180000) متر مربع ونسبة تشغيل بلغت (30%) وهي أعلى نسبة تشغيل خلال مدة الدراسة . أما في عامي (2011 و 2012) فبلغت نسبة التشغيل (24%) لكل عام . أما في عامي (2013 و 2014) فبلغت نسبة التشغيل لكل عام (20%) 2013 . أما في عام 2015 بلغت نسبة التشغيل (17.1%) . وفي عام 2016 بلغت نسبة التشغيل (15.7%) وهي أدنى نسبة تشغيل خلال مدة الدراسة ، والسبب يعود إلى الأوضاع الاقتصادية والظروف السياسية والأمنية في البلد ، مما يعكس انخفاض مستوى كفاءة الأداء للشركة خلال مدة الدراسة وهذا يعكس عدم التوافق بين الطاقة المخططة والطاقة التصميمية وهذا يعني تخلف الشركة بطاقتها المخططة عن الطاقة التصميمية .

## جدول (6)

الطاقات الإنتاجية ونسبة التشغيل لمنتج السجاد الميكانيكي في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة  
م<sup>2</sup> (2010 - 2016)

السنوات	الطاقة الإنتاجية المخططة (1)	الطاقة الإنتاجية التصميمية (2)	نسبة التشغيل %(3)=100*(2/1)
2010	180000	600000	30
2011	144000	600000	24
2012	144000	600000	24
2013	120000	600000	20
2014	70000	350000	20
2015	60000	350000	17.1
2016	55000	350000	15.7
المتوسط	110429	492857	21.5

المصدر :

- العمود (1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (قسم التخطيط) .
- العمود (2) تقارير الإنتاج للشركة العامة للصناعات الصوفية (قسم التخطيط) .
- العمود (3) من عمل واستخراج الباحث .

## 2- معيار الإنتاجية

سأنتقل إلى معيار الإنتاجية الجزئية لتقييم كفاءة أداء الشركة فيما يخص إنتاجية العامل وإنتاجية المواد الأولية وإنتاجية الأجر وإنتاجية رأس المال المستثمر على النحو الآتي :-

أ- إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة وتطورها : إن مؤشر إنتاجية العامل من المؤشرات الاقتصادية المهمة . ولمعرفة التطور الحقيقي في إنتاجية العامل سننعمد قيمة الإنتاج بالأسعار الثابتة لتلافي التغيرات في قيمة العملة والأسعار . ويلاحظ من الجدول (25) والشكل (27) أن إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة اتسمت بالتذبذب في الشركة العامة للصناعات الصوفية خلال مدة الدراسة . في حين بلغ متوسط إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة خلال مدة الدراسة (1076) ديناراً. فقد بلغت إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة لعام (2010) (1849) ديناراً وان إنتاجية العامل لعام (2014) تعد أعلى قيمة إنتاجية خلال سنوات الدراسة. وفي عام (2011) انخفضت إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة لتبلغ (1416) ديناراً وبنسبة انخفاض (23.4%) . واستمرت إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة بالانخفاض في عام (2012) إذ بلغت (904) ديناراً وبنسبة انخفاض (36.2%). أما في عام (2013) فازدادت إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة لتبلغ (1030) ديناراً وبنسبة نمو (13.9%) . أما في عام (2014) فقد استمرت إنتاجية العامل بالزيادة لتبلغ (1406) ديناراً وبنسبة نمو (36.5%) وهي أعلى نسبة نمو خلال سنوات الدراسة ، والسبب يعود إلى زيادة قيمة الإنتاج فضلاً عن نقص عدد العاملين . أما في عام (2015) فانخفضت إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة لتبلغ (609) ديناراً وبنسبة انخفاض (56.7%) وهي أدنى نسبة انخفاض خلال مدة الدراسة ، وذلك بسبب الظروف التي مرت بها الشركة خلال تلك السنة وما رافقها من انخفاض الطلب الفعلي الذي أدى إلى تخفيض الطاقات الإنتاجية الفعلية ومن ثم انخفاض إنتاجية العاملين . وفي عام (2016) استمرت إنتاجية العامل بالانخفاض لتبلغ (319) ديناراً وبنسبة انخفاض (47.6%) . وأن انخفاض إنتاجية العامل لا يعبر عن تدنٍ في قدرات وإمكانات العاملين بقدر ما يتعلق بالظروف

التي مرت بها الشركة خلال مدة الدراسة أثر بشكل مباشر في تخفيض الخزين من المواد الأولية والخامات وباقي المستلزمات السلعية والخدمية مع انخفاض الطلب الفعلي الذي قابله تخفيض الطاقات المخططة ومن ثم تخفيض الطاقات الإنتاجية الفعلية ومن ثم تخفيض إنتاجية العاملين كمحصل نهائي لإجمالي هذه الظروف والأسباب ، أن المنتج النهائي في معامل الشركة سواء كان سجاد أم بطانيات هو عمل جماعي فالمنتج يمر بمراحل عديدة من الغزول ثم النسيج ثم التكملة فلا تقسم كمية الإنتاج على أعداد العاملين لأنه كل قسم يختلف عن الآخر بعدد العمالة .

### جدول (7)

إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة وتطورها في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 – 2016)

السنوات	قيمة الإنتاج بالأسعار الثابتة (1) ألف دينار	متوسط عدد العاملين (2) منتسب	إنتاجية العامل بالأسعار الثابتة (3) = 2/1 دينار	معدل التغير % (4)
2010	9187600	4970	1849	--
2011	6609030	4667	1416	-23.4
2012	4127998	4568	904	-36.2
2013	3734672	3625	1030	13.9
2014	4476682	3184	1406	36.5
2015	1664845	2734	609	-56.7
2016	417835	1311	319	-47.6
الحد الأعلى	9187600	4970	1849	36.2
الحد الأدنى	417835	1311	319	-56.7
المتوسط	4316952	3580	1076	-18.9

المصدر :

- العمود (1) تم احتسابه بالاعتماد على قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية واعتماد سنة 2010 سنة أساس .
- العمود (2) الشركة العامة للصناعات الصوفية (قسم الإدارة) .
- العمود (3،4) من عمل واستخراج الباحث .
- قيمة الإنتاج بالأسعار الثابتة = كمية الإنتاج للسجاد × سعر سنة الأساس .

ب- إنتاجية الأجر وتطورها: تمثل إنتاجية الأجر القيمة المضافة المتحققة لكل دينار مصروف على الأجر. وتُستخرج إنتاجية الأجر عن طريق قسمة قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية على الأجر والرواتب. إذ يلاحظ من الجدول (8) والشكل (8) الخاصين ببيانات الشركة العامة للصناعات الصوفية أنها تذبذبت بين (0.1) و (0.3) دينار. في حين بلغ متوسط إنتاجية الأجر خلال مدة الدراسة (0.1) دينار . فقد بلغت إنتاجية الأجر لعام 2010 (0.1) دينار . وفي عام 2014 بلغت إنتاجية الأجر أعلى مستوى لها خلال سنوات الدراسة إذ بلغت (0.3) دينار وبنسبة نمو بلغت (200%) وهي أعلى نسبة نمو لها خلال مدة الدراسة ، والسبب يعود إلى زيادة قيمة الإنتاج على الرغم من الانخفاض في الرواتب . اما أدنى مستوى للإنتاجية فقد تحقق في عام 2016 حيث بلغ (0.1) دينار وبنسبة انخفاض بلغت (50%-) وهي أدنى نسبة انخفاض خلال سنوات الدراسة. نستنتج من خلال ما سبق ان انخفاض إنتاجية الأجر خلال مدة الدراسة يعود إلى ارتفاع الرواتب والأجر .

## جدول (8)

إنتاجية الأجر وتطورها في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010-2016)

السنوات	قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية (1) مليون دينار	الرواتب والأجور (2) ألف دينار	إنتاجية الأجر (3) = 2/1 دينار	معدل التغير % (4)
2010	6039000	41553549	0.1	--
2011	4901000	37414811	0.1	0
2012	4041000	38322561	0.1	0
2013	5028000	35505433	0.1	0
2014	8206000	31197139	0.3	200
2015	4345000	26867786	0.2	-33.3
2016	2255000	16326747	0.1	-50
الحد الأعلى	8206000	41553549	0.1	200
الحد الأدنى	2255000	16326747	0.3	-50
المتوسط	4973571	32455432	0.1	19.5

المصدر :

- العمود (1) تم احتسابه من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة العامة للصناعات الصوفية
- العمود (2) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- الأعمدة (3، 4) من عمل واستخراج الباحث .

## 3- المعايير المالية :

أ- معيار الربح المالي : يُحصل على قيمة الربح المالي عن طريق المعادلة الآتية :

الربح المالي = الإيرادات الكلية - التكاليف الكلية

ومن الجدول (9) تبين أن الشركة العامة للصناعات الصوفية تحملت خسارة فادحة للمدة (2010-2016) والتي تراوحت خسارتها خلال مدة الدراسة بين (-1683586) و (-49353310) ألف دينار. في حين بلغ متوسط الربح المالي خلال مدة الدراسة (-28995672) ألف دينار. إن سبب الخسارة تعود إلى انخفاض الإيرادات بشكل كبير على الرغم من تحمل الشركة نسبة مرتفعة من التكاليف. ومن خلال هذا المؤشر يتضح ان الشركة كانت غير كفوة في أدائها لتحقيق الأرباح طيلة سنوات الدراسة وتكدت الشركة خسارة طيلة هذه الأعوام .

## جدول (9)

الربح المالي وتطوره في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 - 2016) ألف دينار

السنوات	الإيرادات الكلية (1)	التكاليف الكلية (2)	الربح المالي (3) = 1-2	معدل التغير % (4)
2010	12275034	61628347	- 49353313	--
2011	4342432	43002396	- 38659964	-21.5
2012	8066369	43700369	- 35634000	- 8.1
2013	6048697	41908436	-35859739	0.6
2014	13515547	37930692	- 24415145	- 32.3
2015	29400402	31083996	-1683594	- 93.1
2016	2276355	19640305	- 17363950	931.4
الحد الأعلى	29400402	61628347	-1683594	931.4

الحد الأدنى	2276355	19640305	-49353313	-93.1
المتوسط	10846405	39842077	-28995672	129.5

المصدر :

- الاعمدة (2،1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية).
- الاعمدة (4،3) من عمل واستخراج الباحث .

#### 4- معيار القيمة المضافة :

##### أ- القيمة المضافة الإجمالية وتطورها :

يبين هذا المعيار مدى كفاءة الشركة على تحقيق الزيادة في القيمة المضافة من خلال استخدام مستلزمات الإنتاج ، اي مقدار ما تخلقه من قيمة جديدة ، ويمكن إيجادها على وفق الصيغة الآتية :-

$$\text{القيمة المضافة الإجمالية} = \text{قيمة الإنتاج} - \text{قيمة مستلزمات الإنتاج}$$

يلاحظ من الجدول (33) والشكل ( 30) الخاص بالقيمة المضافة الإجمالية للشركة العامة للصناعات الصوفية ان القيمة المضافة الإجمالية لعام (2010) قد بلغت (-805392) ألف دينار وهي أدنى مستوى للقيمة المضافة الإجمالية خلال سنوات الدراسة . أما في عام (2011) فازدادت القيمة المضافة الإجمالية إذ بلغت (1404835) ألف دينار وبنسبة انخفاض بلغت (-274.4%) . وانخفضت بالاتجاه السالب لتبلغ (-252850) ألف دينار في عام (2013) وبنسبة انخفاض بلغت (-221.4%) والسبب يعود إلى زيادة قيمة مستلزمات الإنتاج بنسبة اكبر من نسبة زيادة قيمة الإنتاج. ثم اخذت القيمة المضافة الإجمالية بالارتفاع في عام (2014) وبنسبة انخفاض بلغت (-1151%) وهي أدنى نسبة انخفاض خلال سنوات الدراسة ، والسبب في ارتفاع هذه القيمة هو زيادة قيمة الإنتاج. أما في عام (2015) فقد انخفضت القيمة المضافة الإجمالية إذ بلغت (1289136) ألف دينار بعد ان كانت في السنة السابقة (2657481) ألف دينار وبنسبة انخفاض (-51.5%) . واستمرت هذه القيمة بالانخفاض في عام (2016) إذ بلغت (790944) ألف دينار وبنسبة انخفاض (-38.6%) وهي أعلى نسبة انخفاض خلال سنوات الدراسة . في حين بلغ متوسط القيمة المضافة الإجمالية خلال مدة الدراسة (756050) ألف دينار . وإن التذبذب الحاصل في القيمة المضافة الإجمالية طيلة سنوات الدراسة يعود إلى الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد وتقدم المعامل بالإضافة إلى النقص الكبير في الطاقة الكهربائية وبالتالي فإن القيمة المضافة تتأثر بكميات الإنتاج وقيمة المستلزمات السلعية المصروفة للإنتاج .

#### جدول (10)

القيمة المضافة الإجمالية وتطورها في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة

(2016 - 2010)

السنوات	قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية (1) مليون دينار	قيمة مستلزمات الإنتاج (2) الف دينار	القيمة المضافة الإجمالية (3) = 2/1	معدل التغير (4) %
2010	6039000	6846328	-807328	--
2011	4901000	3496119	1 404881	- 274
2012	4041000	3832757	0208 243	- 85.2
2013	5028000	5280675	- 0 252 675	- 221.3

- 1143	2 637 575	5568425	8206000	2014
- 51.1	1 289 129	3055871	4345000	2015
- 38.6	820 938	1434062	2255000	2016
-38.6	2 637 575	6846328	8206000	الحد الأعلى
-1143	- 807 328	1434062	2255000	الحد الأدنى
-302.2	757 252	4216320	4973571	المتوسط

المصدر :

- العمود (1) تم احتسابها من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة العامة للصناعات الصوفية .
- العمود (2) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- الاعمدة (3،4) من عمل واستخراج الباحث .
- القيمة المضافة الإجمالية = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج .

ب- القيمة المضافة الصافية وتطورها :

إن استبعاد الاندثارات من القيمة المضافة الإجمالية نحصل على القيمة المضافة الصافية . والجدول (34) والشكل (30) يوضحان القيمة المضافة الصافية للشركة العامة للصناعات الصوفية وتطورها للمدة (2010 - 2016) فقد حققت معدلات انخفاض سلبية خلال المدة (2010 - 2012) حيث تراوحت نسب الانخفاض بين (9.148-%) و (215.2-%) . أما في عام (2013) فقد بلغت القيمة المضافة الصافية (1208170-) ألف دينار وينسبة نمو عن السنة السابقة بلغت (64.9%) وهي أعلى نسبة نمو خلال سنوات الدراسة ، والسبب يعود إلى انخفاض قيمة المبيعات . أما في عام (2014) فقد ارتفعت القيمة المضافة الصافية بحيث بلغت (1572543) ألف دينار وينسبة انخفاض بلغت (231.8-%) . أما في عام (2015) فقد انخفضت القيمة المضافة الصافية إذ بلغت (172066) ألف دينار وينسبة انخفاض (89.2-%) . أما في عام (2016) انخفضت القيمة المضافة الصافية بالاتجاه السالب وقد بلغت (200141-) ألف دينار وينسبة انخفاض (233.7-%) وهي أدنى نسبة انخفاض خلال سنوات الدراسة . في حين بلغ متوسط القيمة المضافة الصافية خلال مدة الدراسة (151983-) ألف دينار . ويلاحظ بصورة عامة ان القيمة المضافة الصافية تذبذبت طيلة سنوات الدراسة بين الزيادة والانخفاض ، ويعود السبب إلى الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد وسوء الوضع الأمني والنقص في الطاقة الكهربائية وغيرها .

## جدول (11)

القيمة المضافة الصافية وتطورها في الشركة العامة للصناعات الصوفية (2010-2016) ألف دينار

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (1)	الإندثارات (2)	القيمة المضافة الصافية 2-1 = (3)	معدل التغير % (4)
2010	-807328	496346	- 1303674	--
2011	1404881	768920	635961	- 148.8
2012	208243	940707	- 732464	- 215.2
2013	- 252675	955495	-1208170	64.9
2014	2637575	1065041	1572543	- 231.8
2015	1289129	1117063	172066	- 89.2
2016	820938	1021079	-200141	- 233.7
الحد الأعلى	2637575	1117063	1572543	64.9
الحد الأدنى	- 807328	496346	-1303674	-233.7
المتوسط	757252	909236	-151983	-142.3

المصدر :

- العمود (1) من الجدول (33) .
- العمود (2) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- الأعمدة (3،4) من عمل واستخراج الباحث .
- القيمة المضافة الصافية = القيمة المضافة الإجمالية - الإندثارات .

## 5- معايير أخرى :

أ- تكاليف الوحدة المنتجة : يوضح هذا المعيار متوسط تكاليف الوحدة الواحدة من المنتجات أي نسبة التكاليف الكلية من قيمة الإنتاج . ويتم الحصول على قيمة هذا المعيار على وفق الصيغة الآتية :-

$$\text{تكاليف الوحدة المنتجة} = \frac{\text{التكاليف الكلية}}{\text{قيمة الإنتاج}}$$

ومن الجدول (12) يلاحظ أن تكاليف الوحدة المنتجة اتسمت بالتذبذب خلال مدة الدراسة بين حد أدنى بلغ (4.6) دينار عام 2014 وحد أعلى بلغ (10.8) عام 2012 وهي أعلى نسبة وصلت إليها الشركة خلال مدة الدراسة . في حين بلغ متوسط تكاليف الوحدة المنتجة خلال مدة الدراسة (8.4) دينار . مما يدل على عدم نجاح الشركة في تعظيم المخرجات وتخفيض المدخلات مما يبين عدم كفاءة أداء الشركة .



## جدول (12)

تكاليف الوحدة المنتجة في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 - 2016)

السنوات	التكاليف الكلية (1) ألف دينار	قيمة الإنتاج (2) مليون دينار	تكاليف الوحدة المنتجة (3) = (2/1) دينار
2010	61628347	6039000	10.2
2011	43002396	4901000	8.8
2012	43700369	4041000	10.8
2013	41908436	5028000	8.3
2014	37930692	8206000	4.6
2015	31083996	4345000	7.2
2016	19640305	2255000	8.7
الحد الأعلى	61628347	8206000	10.8
الحد الأدنى	19640305	2255000	4.6
المتوسط	39842077	4973571	8.4

المصدر :

- الأعمدة (1،2) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- العمود (3) من عمل واستخراج الباحث .
- تكاليف الوحدة المنتجة = التكاليف الكلية / قيمة الإنتاج .

ب- درجة التصنيع : يتضح من الجدول (13) أن نسبة المستلزمات السلعية من قيمة الإنتاج قد اتسمت بالتذبذب خلال مدة الدراسة ، في حين بلغ متوسط درجة التصنيع خلال مدة الدراسة (74.3%) . إذ بلغت درجة التصنيع أعلى نسبة لها (97.4%) في عام 2010 وهي أعلى نسبة بلغت الشركة خلال مدة الدراسة وأدنى نسبة بلغت درجة التصنيع في عام 2016 إذ بلغت (60.5%) . مما سبق يتضح أن درجة التصنيع بشكل عام في الشركة قد اتسمت بالإنخفاض طيلة مدة الدراسة وهذا يعكس عدم كفاءة أداء الشركة .

## جدول (13)

درجة التصنيع في الشركة العامة للصناعات الصوفية للمدة (2010 - 2016)

السنوات	قيمة المستلزمات السلعية (1) ألف دينار	قيمة الإنتاج (2) مليون دينار	درجة التصنيع (3) = % (2/1) * 100
2010	5881949	6039000	97.4
2011	3028436	4901000	61.8
2012	3351387	4041000	82.3
2013	4209341	5028000	83.7
2014	5441956	8206000	66.1
2015	2965569	4345000	68.3
2016	1364193	2255000	60.5
الحد الأعلى	5881949	8206000	97.4
الحد الأدنى	1364193	2255000	60.5
المتوسط	3748976	4973571	74.3

المصدر:

- العمود (1) الشركة العامة للصناعات الصوفية (الحسابات الختامية) .
- العمود (2) تم احتسابه من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة العامة للصناعات الصوفية
- العمود (3) من عمل واستخراج الباحث .
- درجة التصنيع = قيمة المستلزمات السلعية المستخدمة/ قيمة الإنتاج  $\times 100$  .

### الاستنتاجات

- 1- هناك الكثير من المعوقات والمشاكل التي تواجه الصناعة ولاسيما الشركة العامة للصناعات الصوفية التي تمثلت بندرة رؤوس الأموال اللازمة لإجراء عملية التأهيل المطلوبة فضلاً عن عدم الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات الإنتاجية ونقص في المواد الأولية أو ندرتها وعدم انتظام توريدها بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني للبلد ووجود المنتجات المستوردة التي تعد هي الأخرى من أهم المشكلات التي تواجهها الشركة .
- 2- إن المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة للصناعات الصوفية أظهرت تذبذباً واضحاً للمدة (2010 – 2016) .
- 3- ومن تحليل معايير الطاقات الإنتاجية يتبين انه كان متبايناً خلال مدة الدراسة والذي انعكس على نسب الانتفاع والتشغيل والتنفيذ والاستغلال إذ نجد تدني هذه النسب لأغلب الخطوط الإنتاجية مما يدل على ضعف الإدارة التشغيلية أي عدم كفاءة أداء الشركة .
- 4- من خلال تحليل معيار الطاقة الإنتاجية للشركة العامة للصناعات الصوفية والمتمثلة بإنتاجية العامل بالأسعار الثابتة نجد ان النسب المتحققة كانت متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض وسبب هذا التذبذب هو انخفاض الإنتاج وقيمة الإنتاج لأنها تباع بأسعار مدعومة إلى القطاع الصناعي مع انخفاض عدد العاملين .
- 5- أما فيما يتعلق بمعايير الربح المالي نجد ان النسب المتحققة كانت منخفضة خلال مدة الدراسة مما يعكس عشوائية التخطيط وعدم فاعلية الشركة في تحقيق أهدافها في الربح .
- 6- من خلال تحليل معايير القيمة المضافة الإجمالية حققت الشركة نتائج إيجابية عدا السنوات (2010) و(2013) ، بينما حققت الشركة من خلال معيار القيمة المضافة الصافية نتائج ايجابية عدا السنوات (2010) و(2012) و (2013) و (2016) ، وهذا يشير إلى أن الشركة تساهم مساهمة إيجابية في خلق القيمة المضافة .
- 7- من خلال المعايير العامة لكفاءة أداء الشركة العامة للصناعات الصوفية والمتمثلة بتكاليف الوحدة المنتجة ودرجة التصنيع نجد أن النسب المتحققة من خلال تلك المؤشرات دلت على عدم كفاءة الشركة خلال مدة الدراسة .

### التوصيات

- 1- ضرورة قيام الشركة بتوافر نظام واسع ومتكامل ودقيق للمعلومات والبيانات عن نشاطها بما يسهل إجراء عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي الشامل لجميع معامل أو مصانع الشركة وعلى مستوى الخطوط الإنتاجية لكل معمل خلال مدة قصيرة لتلافي المشكلات والمعوقات التي يتم اكتشافها وضمان عدم تكرارها في المستقبل .
- 2- التأكيد على ضرورة الاهتمام بعملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة بشكل دوري ومستمر لضمان تنفيذ الأهداف الموضوعة والكشف عن الانحرافات وتحديد أسبابها ومعالجتها لضمان عدم تراكمها .
- 3- ضرورة الاهتمام بإعداد الملاكات الفنية والإدارية في الشركة من خلال ادخال العاملين دورات تدريبية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة كونها إحدى أهم العناصر الأساسية في نجاح أي عملية إنتاجية وتحسين الإنتاج كماً ونوعاً .
- 4- ضرورة قيام الشركة بالتنسيق مع وزارة الصناعة والمعادن بدعم الصناعة الوطنية وتطبيق السياسات الاقتصادية والحصول على المكائن والمعدات ورؤوس الأموال اللازمة لإعادة تأهيل الخطوط الإنتاجية وإعادتها إلى طاقتها

التصميمية فضلاً عن وضع خطوط إنتاجية جديدة للاستفادة من وفورات الحجم وزيادة إنتاجية الشركة بوساطة تشغيل الملاك الفائض .

- 5- الاهتمام بالبحث والتطوير ؛ لأن ذلك سيساعد الشركة على زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته من خلال تطوير التكنولوجيا المحلية وتحسين وسائل الإنتاج لأنها أحد العناصر الأساسية والرئيسية في نجاح أية عملية إنتاجية .
- 6- ضرورة العمل والتعاون مع وزارة الصناعة لتوافر الدعم اللازم للصناعة المحلية وتوافر ما يسد احتياجات الطلب المحلي وحمايتها من المنافسة الحادة من خلال توافر حماية فاعلة عن طريق التعريفات الكمركية التي من خلالها يمكن تحسين كفاءتها التقنية وإحلال الإنتاج المحلي بدلاً من الإنتاج المستورد .

## المصادر

- 1- آل آدم ، يوحنا عبد واللوزي ، سليمان(2005) ، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم كفاءة أداء المنظمات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان .
- 2- الحداد ، هيفاء سعيد ، وعلي ، مقبل علي أحمد (2005) ، تقويم الأداء المالي باستخدام البيانات والمؤشرات المالية لعينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة نينوى ، مجلة تنمية الراءدين ، المجلد27 ، العدد 80 ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
- 3- القاضي ، عمر طارق وهبي (2000) ، التقويم المالي والاقتصادي للشركة العامة للصناعات الجلدية للمدة (1987-1996) ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 4- عباس جبار علي (1978) ، تقييم الأداء الصناعي للشركة العامة لصناعة الأسمدة الكيماوية ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 5- عبد السادة ، بشرى وادي (2005) ، التقييم الاقتصادي والمالي لمزرعة البيوت الزجاجية في النهروان دراسة في تحديد الاستخدام الأمثل للموارد المزرعية ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية.
- 6- عبد الكريم ، عبد العزيز مصطفى وكداوي ، طلال محمود (1986) ، تقييم المشاريع الاقتصادية ، جامعة الموصل .
- 7- الكربولي ، ناصر خلف سويد (2012) ، التقويم المالي والاقتصادي للشركة العامة للفوسفات في العراق للمدة (1998-2010) ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الانبار .
- 8- البكري ، صفوان محمد (2004) ، التقييم الاقتصادي والمالي للشركة العامة لصناعة البطاريات للمدة (1992-2002) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 9- الكرخي ، مجيد عبد جعفر(2000) ، تقويم كفاءة الأداء في الوحدات الاقتصادية ، وزارة الصناعة والمعادن ، بغداد .
- 10- الوائلي ، أحمد عبدالله سلمان (2003) ، اختبار مؤشرات ومعايير تقييم الأداء الاقتصادي -المالي دراسة تطبيقية في شركة صناعات الأصباغ قطاع مختلط ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 11- النجار ، يحيى غني(2006) ، تقييم المشروعات ودراسة الجدوى وتقييم كفاءة الأداء ، المستقبل للطباعة ، بغداد .
- 12- زويني ، مهدي حسن(1985) ، تقييم منجزات أفراد العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9 ، العدد 1 ، بغداد .
- 13- الحيدري ، حنان عبد الباقي مصطفى(2008) ، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة للسمنت العراقية للمدة (1996-2005) ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد.
- 14- عبد الكريم ، عبد العزيز مصطفى ورجب ، أحمد(2003) ، تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع المكلا لتعليب الاسماك / دراسة تحليلية للمدة (1997-2001) ، مجلة تنمية الراءدين ، المجلد25، العدد 72 ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .

- 15- الداهري ، عبد الوهاب مطر(1991) ، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- 16- علي ، مقبل علي أحمد(2004) ، تقويم كفاءة الأداء المالي للشركة الوطنية لصناعة الأثاث المنزلي (ش.م) مختلطة / نينوى باستخدام البيانات والمؤشرات المالية للمدة (1998-2002) ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 10، العدد 35 ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .